فضيحة جديدة للداخلية بالاسكندرية

اثنان من مخبرين قسم الدخيلة اعتدوا على المواطن عصام رشاد بالضرب و سحلوه على سلالم بيته حتى تكسرت ضلوعه و اصيب بنزيف داخلي امام زوجته و بناته و سرقوا منه 11 الف جنيه

الضحية عصام رشاد : عندما حاول الجيران منعهم من اخذي بالقوة اخرج احدهم مسدسا و هددهم بانه حيضرب في المليان اذا لم يفسحوا لهم الطريق

كتب- بهاء الطويل

تقدم المواطن عصام رشاد عبد العزيز البالغ من العمر 49 عاما ببلاغ لنيابة الدخيلة و بلاغ للمحامي العام بالاسكندرية ضد اثنان من مخبرين قسم الدخيلة قاما باقتحام مكتبه بمقر الشركة التي يملكها في منطقة البيطاش بالعجمي و الاعتداء عليه بالضرب بطريقة همجية ادت الى حدوث نزيف داخلي له و كسور في اربعة من ضلوعه بالاضافة للعديد من الكدمات و قاما الاثنان المخبرين اللذان كانا في صحبة ثلاثة من البلطجية بسرقة مبلغ قدره 11الف و 600 جنيه من منزل عصام كما ان ما تعرض له عصام من ضرب همجي و امتهان لكرامته على يد الداخلية كان امام زوجته و طفلتيه التي لم تبلغ اكبرهما العاشرة بعد .

عصام رشاد روى للدستور تفاصيل ماحدث له من تعذيب على يد الداخلية قائلا " كنت اجلس في مكتبي الخاص بمقر الشركة الصغيرة التي املكها فوجئت بخمسة اشخاص اقتحموا المكتب و دخلوا علي ثلاثة منهم يرتدون جلباب و اثنان منهم يرتدون بنطلونات و قمصان و سألني احدهم عن اسمي و بطاقتي فرفضت ان اخرج بطاقتي و قلتلهم انتم اللي مين و طلبت منهم ابراز ما يثبت شخصيتهم ... فرد علي احدهم احنا الي نسأل انت تخرس خالص و متسألش عن حاجة و عندما حاولت اخراجهم خارج المكتب فوجئت بأحدهم يضربني على رأسي ضربة قوية من الخلف شعرت بعدها بدوخة و سقطت على الارض و بدء ثلاثة منهم يضربوني بأرجلهم و ايديهم ضرب همجي حتى شعرت اني سأموت و كلما افقد الوعي يقوموا بأفاقتي ليضربوني من جديد و استمر الضرب ثم الاغماء ثم يفيقوني ليضربوني حتى افقد وعي لمدة اقتربت من الساعة و لاحظت ان الاثنان الاخرين كانوا يفتشون المكتب و رأيتهم و هم يستولوا على اوراق هامة من المكتب و ايضا على مبلغ من النقود كنت احتفظ به في المكتب و قدره 11الف و600 جنيه و اثناء استمرارهم في ضربي حضرت زوجتي و معها اطفالي البنات و شاهدوني و انا اتعرض للضرب و سبب لهم المشهد حالة من الذعر فظلوا يصرخون هن الثلاثة بهستيريا و خرجت زوجتي و هي في حالة هلع لتستنجد بالجيران و بالفعل لم يتوقفوا عن الضرب الا عندما حضر الجيران و طالبوهم بأظهار ما يثبت شخصيتهم فقام الاثنان الذين يرتديان قمصان بأظهار ما يثبت انهم امناء شرطة بقسم الدخيلة احدهم اسمه "عبدالهادي محمد كامل "و الاخر "سعيد محمد سماحة " و قالوا ان معهم اوامر من ضابط المباحث في قسم الدخيلة بأحضاري الى القسم فطلبت منهم ان يخرجوا امر الضبط و الاحضار او اذن النيابة بالقبض عليا فضحكوا و سخروا من سؤالي هذا و قالولي اذن ايه

و نيابة ايه احنا منعرفش الكلام ده ....

و يكمل عصام : عندما حاول الجيران منعهم من اخذي بالقوة اخرج احدهم مسدسا و هددهم بانه حيضرب في المليان اذا لم يفسحوا لهم الطريق و مسكني الاثنان الذين عرفت انهم امناء شرطة من قميصي الذي تمزق تماما اثناء الضرب و سحبوني و جرجروني و بدءت عملية سحلي على السلم و سط صرخات زوجتي و بناتي و لم احاول ان اعترض على جرجرتي و سحلي على السلم خوفا من ان يحاولوا معاقبتي بالتعرض لزوجتي او لبناتي و قد عشت لحظات صعبة جدا و حضر الى ذهني كل ما سمعت عنه و ما قراته في الصحف عن الممارسات الوحشية لوزارة الداخلية و شعرت انها ستكون اخر مرة ارى فيها زوجتي و بناتي عندما قاما امناء الشرطة بأيقاف سيارة ميكروباص و زجوا بي فيها بالقوة و انطلقت بنا و ظلوا يضربوا في داخل السيارة شعرت وقتها انها النهاية و اشد ما كان يؤلمني اني شعرت اني سأفقد حياتي دون ان اعرف لماذا لا ذنب ارتكبته و لا اي شئ ، و من شدة الضرب لي داخل السيارة الميكروباص فقدت وعيي و عندما وصلنا عند باب قسم الدخيلة افقوني من حالة الاغماء و جرجروني لداخل القسم و ادخلوني مكتب احد الضباط و اعتقدت وقتها ان فاصل جديد من التعذيب سأبدء في التعرض له الا اني فوجئت بالضابط يقول لي بكل بساطة اتفضل روح بيتك انت مش مطلوب ، و غادرت القسم و ذهبت في صحبة احد الجيران الذي كان ينتظرني عند باب القسم الى مستشفى العجمي العام لعمل تقرير طبي لاثبات حالتي الا ان قسم الدخيلة ارسل اوامره للمسؤولين في المستشفى بعدم عمل تقرير طبي لي حتى لايكون معي ما يثبت حالتي و ما تعرضت له من تعذيب على يد رجال الداخلية فذهبت الى مستشفى "الميري الجامعي" و هناك تم عمل تقرير طبي بحالتي اثبت ان هناك كسر في اربعة ضلوع بالاضافة لنزيف داخلي و العديد

من الكدمات و من كثرة ما تعرضت له من ضرب تغيرت معالم وجهي لدرجة انه بعد عودتي من المستشفى الى البيت عندما شاهدتني بنتي الصغرى لم تعرفني و ظلت تبكي و تقول "انت مش بابا انا عايزة بابا" .

و منذ صباح اليوم التالي لتعرض عصام رشاد لحادث الاعتداء بدء في اتخاذ الاجراءات للمطالبة بعقاب المخبرين الذين اعتدوا عليه و الضباط المسؤولين عنهم في قسم الدخيلة حيث قام بتقديم بلاغ لنيابة التي اصدرت اوامرها بضبط و احضار المخبرين الذين تعدوا على المواطن عصام رشاد بالضرب و سرقوا امواله للتحقيق معهم و من هنا كما يقول عصام رشاد بدءت مجاملة مديرية امن الاسكندرية لرجالتها و بدءت في محاولة حمايتهم بكل السبل الممكنة حيث امتنعت الداخلية عن ارسال المخبرين للتحقيق معهم تنفيذا لاوامر النيابة العامة ثم بدءت محاولات الضغط علي عصام ليتنازل عن بلاغه للنيابة و عندما قاوم تلك الضغوط بدءوا في تقديم عروض له مثل تسهيل الانتهاء من بعض الاوراق المتعلقة بعمله مقابل انهم" حيتصرفوا معاهم و حيعاقبوهم على طريقتهم من غير دوشة و من غير فضايح في الجرائد " كما انهم طلبوا منه انه ينسى النقود التي تمت سرقتها من مكتبه الا انه رفض و هددهم بأنه حينشر في الجرائد و سيقوم بفضح مديرية امن الاسكندرية و محاولاتها للتستر على المخبرين الذين اعتدوا عليه و الذي وصفهم بأنهم مجرمين .

و يكمل عصام "الا انهم في محاولة لتهدئتي و احتواء غضبي حصلت على وعد من العميد ناصر العبد رئيس مباحث الاسكندرية بمعاقبة المخبرين الذين اعتدوا علي و انه سيعمل على اعادة المبلغ المالي الذي سرق من مكتبي و سيرد اعتباري مقابل عدم نشري في

الصحف ما تعرضت له الا انه اخلف و عده و ضحك عليا و لم ينفذ اي شئ مما وعدني به "

و اكد عصام رشاد للدستور انه لن يتنازل عن حقه و لن يهدئ الا بعض ان يتم عقاب من اعتدوا عليه و قال "انا تعرضت للاعتداء و للسرقة و للاهانة امام زوجتي و بناتي و لن اهدئ حتى يتم عقاب من تعدوا علي و عقاب من وراءهم و المسؤولين عنهم اما غير ذلك فأنا لن اتنازل عن تلك القضية لان ما فيش في الدنيا شئ اغلى من كرامة البني ادم و امنه و ابسط حق له انه يعيش في بلده محافظ على كرامته و امن على حياته و المفروض ده دور وزارة الداخلية الا ان ده مش بيحصل و الداخلية اللي المفروض تحمينا اصبحت هي مصدر الخطر علينا و على حياتنا و بقينا محتاجين اللي يحمينا منها و من ظلمها " .

نقلا عن جريدة الدستور